فقال لا اعبر هذا المنام الا بدينار فاعطاه الشيخ دينارا فقال لي تحصل لك
وصلة عظيمة واستمدادا من الشيخ ثم تعيش بعده زمانا وا ما شربك من عين
العرش فانك تتحقق بالرحمة علي جميع العالم لان الله تعالي ما ذكر
الاستوي علي العرش الا باسم الرحمن انتهي ومما وقع لي معه ايضا انني سمعت
في المنام قايلا يقول ان رسول الله صلي الله عليه وسلم دخل مصر وهو
جالس عند الشيخ نور الدين الشوني بالمدرسة السيوفية قريبا من
الحرسويين فخرجت قاصدا للزيارة فوجدت سيدنا ابي هريرة واقفا
علي بابها الاول فسلمت عليه ثم دخلت فوجدت المقداد بن الاسود
علي الباب الثاني فسلمت عليه ثم دخلت لباب صحن المدرسة فوجدت
السيد علي بن ابي طالب فسلمت عليه ثم وقفت علي باب خلوة
الشيخ وانا شاكت اتامل النبي صلي الله عليه وسلم عند الشيخ فلم اجده
فقال لي ما لك فامعنت النظر في وجه الشيخ فرايت النبي صلي الله
عليه وسلم في جسم الشيخ كالما الابيض الشفاف يجري في بدن الشيخ
من جبهته الي قدمه وصار جسم الشيخ يخفي ويظهر جسم النبي صلي الله
عليه وسلم حتي غاب جسم الشيخ جملة وظهر جسم النبي صلي الله عليه وسلم
ثم استيقظت فمضيت الي الشيخ وحكيت له الرويا ففرح بذلك ثم
قال والله ما سررت بشي من احوالي طول عمري بمثل ما فرحت بهذه
الرويه وصار يبكي حتي بل لحيته بالدموع ثم قال يا فلان هذا يدل
بالاتحاد العظيم بالنبي صلي الله عليه وسلم فالحمد لله رب العالمين
ورايت مرة الامام الشافعي رضي الله عنه فقال لي انا عاتب عليك
في قلة الزيارة وعلي الشيخ نور الدين الشوني وعلي الشيخ نور الدين
الطرابلسي الحنفي وكنت نايما تلك الليلة في الروضة عند سادات
بني الوفا فقلت للامام الشافعي ان شا الله بكرة النهار نزوركم فقال لا

قم

قم معي لاضيفك وذهبت معه الي قبته فصعد بي من ظهرها من ناحية
جامع عمرو حتي وصلنا الي المركب النحاس التي في الهلال ففرش لي حصيرة جديدة
هناك وقدم لي بطيخة عبد اللاوي وخبزا لين وجبن ازرار وقال
كل يا عبد الوهاب هذه الغدوة في مكان ما تنت ملوك الدنيا ولم
ياكلوا فيه غدوة فاكلت معه ثم استيقظت فعديت من الروضة
فزرته ثم مضيت الي شيخ الاسلام الطرابلسي في زاوية الحطاب
فاخبرته فطلب البغلة وركب الي الامام ثم خرجت فمضيت الي
الشيخ نور الدين فقال ان شا الله تعالي نزوره غدا او وجدت
عنده الشريف عرعر وزيرا لسلطان الشريف بركات فاستبعد ذلك
وقال هذه اباطيل الشافعي لا يعتب علي مثلك فسكت الشيخ فبينما
الشريف عرعر نايم اذ راي الامام الشافعي وقال له عبد الوهاب
صادق في روياه نعم انا عاتب عليهم فجا الي الشيخ بكرة النهار
وركب هو واياه لزيارة الامام وارسل الشريف يعتذر الي
ويقول ما كنت احسبك الا انصاب تطلب شي من الشيخ فلما زار
الامام الشافعي راه الشريف تلك الليلة وهو يقول لولا وجود
الشيخ الشوني ومجلسه لهوي باهل مصر ما هوي ولما مرض رضي الله
عنه مرض الموت مكث سبعا وخمسين يوما علي جنب واحد لم
ينقلب حتي ذاب لحم جنبه وصار النمل يدخل جسده ويخرج ولم
يتاوه قط فلما مات ما ضمنا لحم ظهره الا بالقطن وورق الموز
ولازمته رضي الله عنه في التهجد معه في الجامع الازهر نحو خمس سنين
ثم قال افلا نجمع لك جماعة في جامع الغمري وتنبههم فلعل يحصل
هناك احد يوافقك فقلت نعم وذلك في سنة تسع عشرة وتسعماية
ففعلت ذلك باشارته فاجتمع عندنا في ثاني جمعة خلايق كثيرة واوقدوا

٣٧٤

٣٧٣

Copyright © King Saud University